

مسلم 4411 عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت -

الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحبه فمن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في كتاب السلام من صحيحه تحت باب تحريم قتل الهرة قد بينا من قبل ان هذه التبويبات ليست للامام مسلم قال بعض العلماء انها للنووي وقيل غير ذلك حدثني عبد الله بن محمد بن اسماء الضباعي قال حدثنا جويدي بن اسماء جوارية رجل كما هو واضح عن نافع عن عبدالله بن عمر اذا قال نافع عن عبد الله وعبدالله ابن عمر لانه مولاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة اي بسبب هرة سجنتها حتى ماتت ودخلت فيها النار لا هي اطعمتها وسقتها اذ حبستها ولن تركتها تأكل من خشاش الارض. قل خشاش الارض الحشرات والهوام التي في الارض كالفئران ونحو ذلك عذبت امرأة في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار اي بسببها دخلت النار لهي اطعمتها وسقتها اذ حبستها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض هذا وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبيحة وليحد احدكم شفرتة وليرح ذبيحته قال وحدثنا ابو كريب حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة في هرة لم تطعمها ولم تسقها ولم تتركها تأكل من خشاش الارض. وفي رواية من حشرات الارض هذا الحكم اجمالاً لكن هب ان القطة مؤذية ان القطة تؤذي البنات تؤذي اهل البيت توزي الدجاج تأكل الدجاج قطة مؤذية وعجزنا عن ان اذاها الا بمثل القتل او الابعاد لعجزنا عن الابعاد حينئذ المؤذي يعاقب بقدر جنايته كما بينا ان النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق مع انه نهى عن قتل النمل ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النمل والنحل والهدهد والسرد وبما انه قد نهى عن قتل النمل ورد ان نبيا من الانبياء لدغته نملة وامر ببيت النمل فاحرق فاوحى الله اليه ان لدغتك نملة فاهلكت امة من الامم تسبح الا هلا نملة هلا نملة واحدة ترخص في قتل النملة المؤذية مع ان هناك نهى عن قتل النمل عموماً وكذلك القطط المؤذية وكذلك الحيوانات المؤذية اذا لم يستطع دفع شرها ودفع اذاها الا بمثل هذا والله سبحانه وتعالى اعلم من هنا ايضا اضافة الى القتل ان المرأة قتلتها بطريقة مؤذية نافة الاحسان. نافت الاحسان يعني ليس عندنا الان نهى صريح عن قتل جرة في هذه الخبر انما الاستفادة من الحديث انها قتلتها بطريقة فيها تعذيب شديد وقد سبق وبيننا ان النبي قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبيحة وليحد احدكم شفرتة ليرح ذبيحته. اما هذه حبستها حتى ماتت فجعلتها تتألم هذه المدة التي فقدت فيها الطعام حتى ماتت. وهذا كان عن عمد بلا شك لانها اذا كانت المرأة التي فعلت ذلك ناسية ناسية فالتاس لا مؤاخذاً عليه لكن هي يبدو انها كانت متعمدة هذا وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف صاحبة الهرة التي تخدشها الهرة تلك التي حبستها حتى ماتت رأى النبي في صلاة الكسوف بعض المناظر عمرو بن لحي الخزاعي يجر قصبه اي امعاه في النار لانه اول من سيب السوائب ورأى الذي كان يسرق الحجيج بمحجنه انتم فتن له قال قد تعلقتم بمحزنه يعني يأتي به عصا فيها تقوس في الاخر او فيها حديدة يسحب بها متاع الناس وانت فطن الناس له قال قد تعلقتم خطأ بمحجم بعصاية بحديثي ورأى صاحبة الهرة هذا وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد واله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته